

١/١ مقدمة البحث  
١/١ تقديم :

على الرغم من تعدد الحركات الشبابية في العالم الآن ، وتنوع أهدافها وبرامجها إلا أن الحركة الكشفية مازالت هي الحركة التربوية المتكاملة التي تتخذ أسلوباً فريداً متميزاً لتحقيق فلسفتها و أهدافها و مبادئها بينما نجد أن غالبية هذه الحركات الشبابية وقعت تحت سيطرة الأحزاب السياسية و الدينية و الاجتماعية مما أدى إلى الحد من تحركاتها و نشاطها وبالتالي إلى اضعافها و جعلها غير محققة لأهدافها المنشودة - نجد أن الحركة الكشفية تطوعية - موجهة للفتيان و الشباب و مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة . إضافة إلى أنها طريقة شيقية في التربية فهى تعتمد على فاعلية الناشيء و تأخذ من ميوله منذ صغره وسيلة لتنشئته نشأة صالحة ، يبدأ ذلك بالكشف عن قدرات الفتى و موهاباته و امكاناته لتمييذها في الاتجاهات السليمة ، و تنتقل بعد ذلك إلى إكسابه مهارات عقلية و اجتماعية و تربوية تمكنه من أن يعتمد على نفسه في كل شئون حياته و أن يكيف سلوكه مع حاجات بيئته و مطالبه ، كما تعمل على بث القيم الطيبة الأصيلة في نفسه مع تدريسه على التربية الاستقلالية تدريباً عملياً يمكنه من أن يسهم بفكرة و رأيه و عمله في بناء الجماعة . كما تبعث فيه النشاط و تتمي لديه الرغبة في العمل و الإنتاج مما يعمل على تهذيب طبائعه و ميوله و إكسابه الكثير من المهارات بوسائل قريبة لعقله و قلبه ، لأنها تتبع ميوله للحركة ، و تثير حبه للمغامرة و تدفعه إلى البحث و الاستقصاء من خلال مناهجها المتنوعة ، و اساليبها المتعددة التي يمكن اعتبارها متممة للنقص الملاحظ في المناهج المدرسية بشكل عام ، فيبينما نرى أغلب المناهج تعتمد على التلقين و الحفظ إذ بنا نرى المناهج الكشفية تعتمد على التجربة و الخبرة و اكتساب المعلومات والمهارات عن طريق التطبيق و الممارسة. ( ٧ : ٢٠ )

و إذا كانت التربية بمفهومها العام تهدف إلى التنمية الشاملة لقدرات الشخص لأنها لا تعنى اكتساب بعض المعرفات أو المهارات المحددة ، لكنها تتضمن القدرات

العقلية ( التعلم للمعرفة ) و تتميم الاتجاهات ( التعلم للمستقبل ) و اكتساب المعارف و العلمية و المهارات ( التعلم للأداء ) فإن المظهرين الأوليين ( التعلم للمعرفة - و التعلم للمستقبل ) يعتبران أساسيين للحركة الكشفية كما أن اكتساب المعارف و المهارات يعد وسيلة لا غاية فالمحصلة النهائية تؤدى الى التربية .

ومن هنا تتميز الحركة الكشفية عن أي حركة شبابية ترويحية بحتة ويرغب أهمية الأنشطة الترويحية فيها إلا أنها تعتبر وسيلة لا غاية في حد ذاتها و تعتبر تربية لبعض السمات الشخصية التي تقييد الفرد ومجتمعه .

( ٤ : ٢١ )

كما تهدف أيضاً الحركة الكشفية إلى المساهمة في تتميم النشاء و الشاب للوصول إلى الاستفادة القامة من قدراتهم البدنية و العقلية و الاجتماعية و الروحية كأفراد و مواطنين و كأعضاء في المجتمع ، حيث أن المواطن الصالح يجب أن يدرك حقوقه و واجباته داخل المجتمع الذي ينتمي إليه . ( ٥٧ : ٢٤ )

التعليم من أهم المهن التي تتطلب أساساً ومبادئ يعتمد عليها في وضع مناهجه وتأدية رسالته، وهو طريق التنمية في الحياة، لما له من المخرجات العلمية الفاعلة في جوانب شتى مما هو ضروري لدفع عجلة التنمية - إذ إن معظم متطلبات التنمية تعتمد على دراسات علمية موسعة من قبل مختصين من ذوي الخبرة، إذ لا يمكن أن ترسم الخطط والمناهج بطرق عشوائية .

ولما كان التعليم بهذه الأهمية لدفع عجلة التنمية، فلا بد من معرفة القيم والأخلاق التي تكون سبباً في نجاح العملية التعليمية وتأدية دورها في التنمية، وهذا إنما ينعكس على الأسس والضوابط التي تتطرق منها إلى عملية التعليمية، وهي - ولا شك - مجموعة القيم والأخلاق لرجل التعليم التي اكتسبها من عقيدته الصحيحة وتعاليم دينه السمحاء، وهذه القيم منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب، وقدر ما ينبع عن تلك القيم والأخلاق من آثار ملموسة في ميادين الحياة تكون قد أدت دورها في التنمية.

وتمثل القيم مركزاً مهماً في توجيه العملية التربوية، لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد، كما تلعب القيم دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد من خلال تحليل سلوكه وفهمه .

وتعتبر القيم الأخلاقية من أهم مجالات القيم، لما لها من دور بارز في تحديه معايير الشخصية، كيف لا وقدوتنا في ذلك محمد صلى الله عليه وسلم معلم الأخلاق الأول القائل (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وقد أثني عليه ربه بقوله سبحانه (وإنك على خلق عظيم) .

وتعمل القيم الأخلاقية بشكل دائم على تأهيل الفرد كي يكون إيجابياً وفعالاً في الحياة، ومن ذلك إسهامه المتكرر في عملية البناء والتنمية الحديثة .

و الحركة الكشفية حركة تربوية للشباب تهدف إلى المساهمة في تنمية الشباب لتحقيق أقصى قدراتهم البدنية - العقلية الاجتماعية - الروحية كأفراد و مواطنين مسئولين و كأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والقومية والعالمية .

ويمكن القول بأنها : نشاط تربوي تطوعي موجه للفتية والشباب وفق أهداف ومبادئ تتخذ من ميل الفتى منذ صغره وسيلة لتنشئته نشأة صالحة فمناهجها متعددة ووسائلها متعددة تحقق الرغبات وتشبع الميل لمنتسبيها وتعتمد في برامجها على الممارسة واكتساب المعلومات والخبرات والمهارات وهي تساهم مع الأنشطة الشبابية الأخرى في استثمار وقت فراغ الشباب وواقياتهم . وغرس المواطنـة الصالحة في نفوسهم فتساهم في تربية عقولهم وتهذيب نفوسهم وتنقـي أجسامهم فتسـاعد في نموهم البدني - والذهني - والاجتماعي - والديني . ( ٤٧ : ٢٣ )

والكشفية تقوم على أساس مجموعة من القيم مستمدـة من قانونـها حيث تتضـمن بنود هذا القانون أهمـ الصـفات النـبيلـة التي يـنـبغـي عـلـى الكـشـافـ أنـ يـتـصـفـ بـهـاـ وـيـتـحـلـىـ بـفـضـائـلـهاـ،ـ وهيـ أنـ الكـشـافـ صـادـقـ وـمـوـثـوقـ بـهـ،ـ مـخـلـصـ لـدـيـنـهـ وـوـطـنـهـ وـوـالـدـيـهـ وـرـؤـسـائـهـ وـمـرـؤـوسـيـهـ،ـ نـافـعـ وـمـعـيـنـ لـلـغـيـرـ،ـ صـدـيقـ الرـاسـ وـأـخـ لـكـلـ كـشـافـ مـسـلـمـ،ـ مـؤـدـبـ وـرـفـيقـ بـالـحـيـوـانـ،ـ مـطـيـعـ بـالـعـرـوـفـ لـأـوـامـرـ وـالـدـيـهـ وـقـائـدـ فـرـقـتـهـ وـعـرـيفـ طـلـيـعـتـهـ،ـ باـشـ مـتـفـائـلـ يـقـابـلـ الشـدـائـ بـصـدـرـ رـحـبـ وـالـكـشـافـ بـمـقـضـدـ وـنـظـيـفـ فـكـرـهـ وـقـوـلـهـ وـفـعـلـهـ وـفـيـ عـادـاتـهـ وـمـظـهـرـهـ .ـ ( ٦٧ : ٥٤ )

وكـذـالـكـ مـسـتـمـدـةـ مـنـ مـبـادـئـهـ الرـئـيـسـيـةـ الـثـلـاثـ،ـ الـوـاجـبـ نـحـوـ اللهـ ثـمـ الـوـاجـبـ نـحـوـ الـآـخـرـينـ،ـ ثـمـ الـوـاجـبـ نـحـوـ الـذـاتـ.ـ وـيـتـضـحـ تـمـسـكـهـ بـهـذـهـ الـقـيـمـ أـكـثـرـ مـنـ خـلـالـ الـوـعـدـ الـذـيـ هـوـ عـبـارـةـ عـنـ عـهـدـ يـأـخـذـهـ الـفـتـىـ عـلـىـ نـفـسـهـ دـوـنـ إـكـرـاهـ عـنـ اـنـضـمـامـهـ لـأـحـدـ الـفـرـقـ الـكـشـفـيـةـ حـيـثـ يـقـولـ بـأـعـاهـدـ مـقـسـمـاـ بـشـرـفـيـ أـعـمـلـ جـهـدـيـ لـلـقـيـامـ بـوـاجـبـيـ نـحـوـ اللهـ وـبـلـادـيـ وـمـسـاـعـدـةـ النـاسـ فـيـ كـلـ حـيـنـ وـطـاعـةـ شـرـيـعـةـ الـكـشـافـ (ـ الـقـانـونـ )ـ ( ٣٦ : ٢٦ )

كما هناك مجموعة من التأثيرات النفسية الثانوية تستمد من ممارسة التمرينات الكشفية حيث أن التمرينات تحسن من المزاج النفسي لـ لقائد و الأشبال على السواء وتساعده على تجنب إحساس الخوف من تكرار الأعراض المتزامنة مع الحركات كذلك التأثير الاجتماعي الناتج عن الممارسة الجماعية أثناء مراحل التدريب يؤدى إلى إكساب القادة إلى النواحي السلوكية السليمة.

ويعتبر تغيير السلوك نحو حياة أفضل (تحسين نوعية الحياة) هدف يسعى على تحقيقه كل إنسان ينشد الحياة الصحية والشعور بالسعادة والرضا والممارسة المنظمة للنشاط الكشفي طبع دوراً هاماً في تغيير نمط وأسلوب الحياة نحو الأفضل بما توفره من توفير أجزاء قصيرة من ضغوط الحياة اليومية واكتساب الفرد الممارس للعادات السلوكية السليمة . ( ٤٩ : ٩ )

ونظام الكشافة نظام تربوي يراد منه تنقيف الناشئة جسماً وعقلياً وروحياً ، وتعويدهم مصادقة الطبيعة والتأثر بمشاهدتها ، والتعرف إلى مظاهرها وأسرارها وتدريبهم على مختلف الأعمال والحرف التي يحتاجون إليها غالباً وتعليمهم الاعتماد على النفس والتعاون بين الجماعة ، وقوة الملاحظة ودقة الانتباه والوفاء والأمانة والشجاعة والصبر وخدمة الإنسان حينما كان . ( ١٦ : ٨٧ )

ومن خلال عمل الباحث مدرس تربية رياضية لاحظ كثرة المشاكل التي يقوم بها التلاميذ مع زملائهم او مع المدرسين حيث يرى الباحث ان ذلك نتيجة للتدبر ور لقيمه الاخلاقية و الاجتماعية لدى التلاميذ حيث لاحظ الباحث ان منهاج التربية الرياضية ظلت لسنوات طويلة ولا تزال مهتمة بالجانب الحركي سواء من جانب المحتوى الى يقدم للتلاميذ او من خلال الاساليب التدريسية التي يستخدمها معلميها .

وكان نتيجة ذلك ظهور اتجاهات جديدة تدعى الى التركيز على الجانب الوجدانى بكل ما يشتمله من قيم اخلاقية ايجابية و اتجاهات اوسع و اشمل من الاهتمام بالجانب احرکى فقط .

و للوقوف على ذلك فقد وجد الباحث من واجبه البحث فى هذا المجال و خاصة ان هناك حلول موجودة مثل موضوع الدراسة كاحد هذه الحلول لما للنشاط الكشفي من دور مؤثر و مكمل للاهداف فى العملية التعاميمية واهداف التربية وحتى يمكن تدعيم هذه المناهج بالقيم الاخلاقية و الاجتماعية المرغوبة بالشكل الذى يحقق اهداف المرحلة الابتدائية و خاصة ان التلميذ فى هذه المرحلة يتاثرون بجميع المتغيرات المحيطة به و التى تترك اثار مختلفة على قيمه و اتجاهاته و انه يمثل الخصب الذى تنمو فى هذه القيم .

ومن هنا تظهر اهمية الدراسة وهى دور الانشطة الكشفية فى اكساب بعض القيم الاخلاقية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بدولة الكويت .

## أهمية البحث

١. التعرف على القيم الاخلاقية و الاجتماعية الالزامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بما يتمشى مع حاجات تلاميذ هذه المرحلة .
٢. يخدم المسؤولين عند وضع مناهج التربية الرياضية لمراحل التعليم المختلفة و خاصة المرحلة الابتدائية بما يتناسب مع الاهداف الوطنية و الاجتماعية .
٣. يخدم جميع معلمى التربية الرياضية وذلك لابراز دورهم فى تطبيق اهداف المنهج فضلا عما يمتلكوه من قدوة حسنة للتلاميذ .
٤. بيان دور الحركة الكشفية على بعض جوانب السلوك و خاصة الاتجاهات نحو القيم و الاخلاق الايجابية .

٣/١ هدف البحث :  
يهدف البحث التعرف على :-

١. التعرف على دور الحركة الكشفية على بعض جوانب القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بدولة الكويت وذلك عن طريق الممارسة.
٢. التعرف على مستوى القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المجموعة الكشفية قيد البحث.

#### ٤/٤ تساؤلات البحث

١. ما هو مستوى القيم الأخلاقية لدى المجموعة الغير ممارسة للكشافة؟
٢. ما هو مستوى القيم الاجتماعية لدى المجموعة الغير ممارسة للكشافة؟
٣. ما هو مستوى القيم الأخلاقية لدى المجموعة الممارسة للكشافة؟
٤. ما هو مستوى القيم الاجتماعية لدى المجموعة الممارسة للكشافة؟
٥. هل يوجد فروق بين المجموعة الممارسة للكشافة و الغير ممارسة في القيم الأخلاقية والاجتماعية؟

٥/١ المصطلحات المستخدمة:  
القيم:

في الاصطلاح هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط والقيم موضوع الاتجاهات، والقيم تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها

(١٣ : ١٥٨)

أنها مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختبار أهداف وتوجهات حياته، بماها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. (٤٢ : ٣٤)

القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً، وأن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالقبول ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض). (٣٩ : ٦٠٢)

### الأخلاق

هي الصفات النفسية التي نحدد على ضوئها كيف ينبغي أن نكون، وكيف نتصرف ونتعامل في حياتنا الاجتماعية، وكيف يتصرف بعضاً مع البعض الآخر.

### القيم الأخلاقية :

هي مجموعة القواعد والمثل العليا التي يؤمن بها التلميذ داخل أو خارج المدرسة وتدفعهم بالسلوك إلى بطريقة خاصة وتحدد سلوكهم في ضوئها وتكون بمثابة المعايير التي تتم من خلالها الحكم على كل ما يصدر منه من أقوال وافعال .

السلوك

السلوك كل ما يصدر من الكائن الحى نتيجة احتكاكه او اتصاله ببيئة خارجية.

### القيم الاجتماعية

هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحددها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والقوة وهي أداة اجتماعية لحفظ على النظام الاجتماعية والاستقرار بالمجتمع (٦٥ : ٢٤٠ - ٢٤٢)

#### **النشاط الكشفي:**

هو تربية دينية اجتماعية بدنية علمية تقدم عن طريق الممارسة العملية المنضبطة بتعاليم الكشافة، عن طريق جماعات من الطلاب داخل أسوار المدارس وخارجها من خلال مخيمات كشفية في الخلاء

#### **الحركة الكشفية :**

نشاط تربوي تطوعى موجه للفتية و الشباب و متاح للجميع دون تمييز فى الأصل و الجنس أو العقيدة وفقاً للهدف و المبادئ و الطرق التي عبر عنها مؤسس الحركة الكشفية (٦٢ : ١)

#### **الفرقة الكشفية :**

مجموعة من الأفراد ( الكشافين ) عددها ٣٢-٢٤ فرد من تراوح أعمارهم ما بين ١٣-١٥ سنة و مسجلة اسمائهم بجمعية الكشافة . ( ٥٣ : ٥ )